

المصدر: الدستور

التاريخ: ٢٠٠٥/٨/١٠

في إقرار ذمته المالية، وعلى مسئولية زوجته وشريكته جيهان،

السادات كان يملك ١٠ فدادين في المنوفية وبيت ريفى وقصر في الجيزة و١٠٠ ألف جنيه في البنك بعد ١٠ سنين في الحكم

السادات أرملة الرئيس السادات الراحل والإقرار غاية في التواضع ونشرته السيدة جيهان السادات في مجلة الوطن العربى فى ١٩٨٢ وكان ردا على حملة شديدة فى الصحافة المصرية طعنت فى ذمة الرئيس السادات المالية بعد وفاته بالطبع!

ووفق الإقرار كان السادات يملك ١٠ أفدنة زراعية فى المنوفية فى قرية ميت أبو الكوم (سعر الفدان فى ذلك الوقت لم يتجاوز ٢٨ ألف جنيه مصرى) وبيت ريفى تصل مساحته إلى ١٢٠٠ متر مربع، وقصر فى الجيزة كان قد حصل عليه قبل توليه الحكم، وللقصر قصة طريفة حيث ضم السادات حين تولى السلطة إليه وبناء على نصيحة من زوجته - قصر (محمد محمود)، وحين مات رده الأسرة التى قالت إنه كان ملكا للدولة واستخدمته سكرتارية الرئيس، وتم رده بعد وفاة

الرئيس.

وبيت الجيزة الذى حصل عليه السادات بقرار من الرئيس جمال عبدالناصر فى بداية الستينيات تصل مساحته إلى ٤٢٠٠ متر، وتصل قيمته إلى أكثر من ٢٥ مليون جنيه.

وذلك فضلا عن حساب بنكى بالجنيه المصرى بلغت قيمته ١٠٠ ألف جنيه، و١٠ آلاف دولار فى حساب بالعملة الأجنبية، وهى «ثروة عادية بعد ١٠ سنوات فى الحكم» كما قالت السيدة جيهان السادات.

وقالت رداً على ما نشر حول مزرعة السادات فى أمريكا أنها ورثت عن الرئيس الراحل (بيت ريفى لا يتجاوز مساحته ٦٥٠ متراً وليس مزرعة وتحدث أن يقدم أى أحد مهما كان دليلاً واحداً على أن الرئيس السادات ترك لأسرته غير ذلك أو إنه كان فى ذمته المالية مليماً أكثر من ذلك!

وفق ما أجمع عليه المعارضون للسادات (اليمين الإسلامى، واليسار بكل أطرافه) كان السادات يتعامل مع مصر باعتباره مالكها الفعلى، وآخر فراعينها (!)

وكان كثيراً ما يعيش دور (رب الأسرة) وكبير العائلة، وأختار لقب (الرئيس المؤمن)!

لكن... هل يدفع الرؤساء الضرائب؟ (رؤساء مصر فنحن نعرف أن رؤساء العالم يدفعون فالشعوب هناك لا ترحم من لا يدفع) ويقدم رب العائلة إقراراً بذمته المالية؟ وهل يرضى (الفرعون) بأن يراقب (أملاكه وأمواله) جهة رقابية، وجهاز مسئول؟!!

شغلتنى هذه الأسئلة، وأنا أفتش عن إقرار الذمة المالية للرئيس السادات، وشغلتنى أكثر حينما فاجأتنى عبارة محمود جامع -صديق السادات - وشهادته المخيفة عن الرجل والتى

قال فيها إنه «قدم للرئيس السادات أوراق أحد أصدقائه لتوزيعه» وبعد أن قرأ الرئيس الأوراق والتقارير الأمنية، نظر لجامع بانزعاج وقال له «إيه ده يا محمود، ده مالوش نقطة ضعف مش كنت توسخه الأول» ورفض الأوراق!

المسئول الكبير الذى يرفض العمل مع وزير نظيف - النظافة هنا صفة وليست اسماً.. يعنى مش ممكن يكون أحمد نظيف بالطبع - فى تقديرى لن يكون أميناً فى التعامل مع المال العام، ولن يرضى - مع وجود مسئولين وسخين إذا صحت رواية جامع - بأن يقدم إقراراً حقيقياً بذمته المالية.

الغريب أننى وجدت إقراراً بذمة الرئيس السادات المالية، والأغرب أننى وجدت نفيًا قاطعاً وتكذيباً لرواية جامع نشرته السيدة جيهان

السادات فى حديقة بيته
الريفى بميت أبو الكوم
مع الجيرانه الفلاحين

